شفاكَ اللَّهُ يا قلبي

أيا شمسَ الصَّباحِ ونورَ فجري
هَرِمتُ وقد دنا منِّي الغروبُ

ودبَّ الشَّيبُ في فودي وأضحى
خريفُ العمرِ يُعلنُهُ المشيبُ

ولكنِّي سأكتبُ فيكِ شعرًا
لعلَّ قصيدتي عنِّي تُجِيبُ

أنا مازلتُ في نجواكِ أمضي
فتيًّا، والهوى سهمٌ يُصِيبُ

فليس الحبُّ يخبو في فؤادي
وليس هواكِ عن قلبي يغيبُ

فأنتِ حبيبتي يا مصرُ حتَّى

إذا زلَّت بأقدامي الدُّروبُ

شربتُ الوجدَ من عينيكِ خمرًا

سَكِرتُ، وصرتُ مِنْ وَلَهِي أذوبُ

وقلبي من مُدَامِ العشقِ يأبى

فِرَاقَ الكأسِ أو يومًا يتوبُ

فهاتي الكأسَ بالأشواقِ، صبِّي

فذاكَ الكأسُ تعشقُهُ القلوبُ

بهِ خمرٌ تُداوينا، وتُطفي

بنا شوقًا، يحارُ لهُ الطَّبيبُ

شفاكَ اللَّهُ يا قلبي ولكنْ

بكأسٍ منكِ يا مصرُ يطيبُ

فإنْ غابت شموسُكِ عن سمائي

فسوف يشبُّ في قلبي لهيبُ

وأمضي في عذابِ الوجدِ حتَّى

يغيبَ الوعيُ أو يدنو الحبيبُ

=====